



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثانية

المادة علم النفس التربوي

التغذية المرتدة

اسم التدريسي م.م عمار جمعة محمد

العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

مقدمة:-

تُعد التغذية المرتدة من أهم عناصر عملية التعلم والتعليم، فهي الوسيلة التي يتم من خلالها تزويد الفرد بالمعلومات المتعلقة بأدائه أو سلوكه بهدف تحسينه وتطويره. وقد أثبتت الدراسات التربوية أن تقديم تغذية راجعة فعالة يساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وزيادة الدافعية للتعلم، وتنمية مهارات التفكير والنقد الذاتي لدى المتعلمين.

ولا يقتصر مفهوم التغذية المرتدة على المجال التعليمي فقط، بل يمتد ليشمل مجالات الإدارة، والتدريب، والعمل، والعلاقات الاجتماعية، حيث تساعد الأفراد على معرفة نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف لمعالجتها.

أولاً: مفهوم التغذية المرتدة

التغذية المرتدة هي المعلومات أو الملاحظات التي يحصل عليها الفرد بعد أداء مهمة معينة، بهدف معرفة مدى صحة الأداء أو جودته، والعمل على تحسينه في المستقبل.

وتعرف أيضاً بأنها عملية تواصل بين المعلم والمتعلم، أو بين المدير والموظف، أو بين أي شخصين، يتم من خلالها تقديم معلومات تساعد على تعديل السلوك أو تعزيز الأداء.

وتتميز التغذية المرتدة بأنها عملية مستمرة وليست حدثاً عابراً، إذ ترافق عمليات التعلم والتدريب والتطوير بصورة دائمة.

ثانياً: أهمية التغذية المرتدة

تتمثل أهمية التغذية المرتدة في العديد من الجوانب، من أهمها:

تحسين مستوى الأداء.

تعزيز نقاط القوة لدى الفرد.

تصحيح الأخطاء ومعالجتها مبكراً.

زيادة الدافعية نحو التعلم والعمل.

تنمية الثقة بالنفس.

مساعدة المتعلم على معرفة مستوى تقدمه.

تعزيز التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم.

دعم اتخاذ القرارات الصحيحة.

تحقيق جودة التعليم والتدريب.

تنمية مهارات التفكير والتقويم الذاتي.

ثالثاً: أهداف التغذية المرتدة

تهدف التغذية المرتدة إلى:

تحسين الأداء الأكاديمي والمهني.

تعديل السلوك غير المرغوب فيه.

تشجيع السلوك الإيجابي.

الكشف عن مواطن القوة والضعف.

رفع كفاءة العملية التعليمية.

زيادة مشاركة المتعلمين.

تحسين جودة الإنجاز.

تحقيق التعلم المستمر.

رابعاً: خصائص التغذية المرتدة الفعالة

حتى تحقق التغذية المرتدة أهدافها ينبغي أن تتصف بالخصائص الآتية:

١. الوضوح

ينبغي أن تكون الرسالة واضحة وسهلة الفهم.

٢. الدقة

يجب أن تعتمد على حقائق وملاحظات حقيقية.

٣. الموضوعية

تركز على الأداء وليس على شخصية الفرد.

٤. السرعة

يفضل تقديمها مباشرة بعد الأداء.

٥. الاستمرارية

ينبغي أن تكون جزءاً دائماً من عملية التعلم.

٦. الإيجابية

تبدأ بذكر الجوانب الجيدة قبل الإشارة إلى جوانب التحسين.

٧. القابلية للتطبيق

تتضمن اقتراحات عملية تساعد على تحسين الأداء.

خامساً: أنواع التغذية المرتدة

أولاً: التغذية المرتدة الإيجابية

تهدف إلى تعزيز السلوك الصحيح وتشجيع المتعلم على الاستمرار فيه.

مثال:

"إجابتك كانت دقيقة ومنظمة، استمر بهذا المستوى."

ثانياً: التغذية المرتدة التصحيحية

تهدف إلى تصحيح الأخطاء مع توضيح الطريقة الصحيحة.

مثال:

"الفكرة جيدة، لكن تحتاج إلى توضيح الأدلة الداعمة."

ثالثاً: التغذية المرتدة الفورية

تُقدم مباشرة بعد الأداء، وتُعد من أكثر الأنواع تأثيراً.

رابعاً: التغذية المرتدة المؤجلة

تُقدم بعد فترة من انتهاء الأداء، وغالباً بعد تحليل النتائج.

خامساً: التغذية المرتدة الفردية

تُقدم لمتعلم واحد وفق احتياجاته الخاصة.

سادساً: التغذية المرتدة الجماعية

تُقدم لمجموعة من المتعلمين عند وجود ملاحظات مشتركة بينهم.

سادساً: مصادر التغذية المرتدة

يمكن أن تأتي التغذية المرتدة من عدة مصادر، منها:

المعلم.

الزملاء.

الإدارة.

الأسرة.

التقويم الذاتي.

الأنظمة الإلكترونية ومنصات التعلم.

سابعاً: خطوات تقديم التغذية المرتدة

لضمان فعاليتها، يفضل اتباع الخطوات الآتية:

تحديد الهدف من التغذية المرتدة.

ملاحظة الأداء بدقة.

البدء بالجوانب الإيجابية.

توضيح نقاط التحسين.

تقديم حلول عملية.

تشجيع المتلقي على طرح الأسئلة.

متابعة التحسن لاحقاً.

ثامناً: معوقات التغذية المرتدة

هناك بعض المعوقات التي قد تقلل من فعاليتها، مثل:

الغموض في الرسالة.

النقد الجارح.

التأخر في تقديمها.

التركيز على السلبيات فقط.

عدم تقبل المتلقي للنقد.

غياب الحوار بين الطرفين.

تاسعاً: التغذية المرتدة في العملية التعليمية

تلعب التغذية المرتدة دوراً أساسياً في نجاح التعليم، حيث تساعد على:

تحسين تحصيل الطلاب.

رفع مستوى المشاركة الصفية.

تنمية مهارات التفكير.

زيادة الثقة بالنفس.

تقليل الأخطاء المتكررة.

تعزيز التعلم الذاتي.

تحقيق نواتج التعلم المستهدفة.

كما تسهم في بناء علاقة إيجابية بين المعلم والمتعلم تقوم على الاحترام والتشجيع والتطوير المستمر.

عاشراً: أمثلة على التغذية المرتدة

مثال (١)

أجاب الطالب عن سؤال بطريقة صحيحة.

التغذية المرتدة:

"إجابة ممتازة، وقد استخدمت المفاهيم العلمية بصورة صحيحة."

مثال (٢)

كتب الطالب تقريراً لكنه أغفل التوثيق.

التغذية المرتدة:

"التقرير منظم، ولكن يحتاج إلى توثيق المراجع وفق الأسلوب المعتمد."

مثال (٣)

قدم الطالب عرضاً شفهيّاً.

التغذية المرتدة:

"تميز العرض بوضوح الأفكار، ويمكن تحسينه بزيادة التواصل البصري مع الجمهور."

الحادي عشر: دور المعلم في تقديم التغذية المرتدة

يقوم المعلم بدور محوري من خلال:

تشجيع الطلاب.

تقديم ملاحظات بناءة.

مراعاة الفروق الفردية.

استخدام أساليب متنوعة للتقويم.

تعزيز التعلم الذاتي.

توفير بيئة تعليمية داعمة.

الثاني عشر: دور المتعلم

على المتعلم أن:

يتقبل التغذية المرتدة بإيجابية.

يستفيد منها في تطوير مستواه.

يسأل عند عدم وضوح الملاحظات.

يطبق التوجيهات المقترحة.

يقيم أداءه بصورة مستمرة.